

## فيديو ٢٧٨ من مقاطع #حظر\_التجول #تدبر سورة النساء حلقة

٩٥ الآيات ٧٦١-٧٦٠

فاضل سليمان

يفقهوا قولى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم تمنمية اتنين وسبعين من مقاطع حظر التجول والحلقة التاسعة والخمسون من حلقات تدبر سورة النساء اخر اية تدبرناها في حلقة الامس. كانت - 00:00:00 الآية مية ستة وستين. اقرأ كده الآية مية ستة وستين سورة النساء معنی اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا - 00:00:27

معنی عميق اوی وضخم اوی الحقيقة يعني ربنا سبحانه وتعالى بيواسي النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يحزن لما يجد الكفار يكفروا بالقرآن ويدعوا ان القرآن ليس كلام الله - 00:00:52

ويبيقول له ربک يشهد ان هو اللي انزله والملائكة يشهدون ويکفيک ان ربک يشهد. لكن الله يشهد بما انزل لكن الله يشهد بما انزل اليك وبعد کده انزله بعلمه اللي نزل ده حاجة كبيرة اوی. دي متلبسة بعلم الله. هذا الكلام متلبس بعلم الله - 00:01:14 والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا. يکفي ان ربنا يشهد يبقى من الطبيعي ان لما ربنا يشهد على صحة القرآن وصدق النبي صلى الله عليه وسلم ان اللي يکفر بهم بقى يبقى ايه - 00:01:42

مهتدي هيغفر له اقرأ بقى ايات حلقة الليلة مية سبعة وستين ومية تمانية وستين. ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم. ولا ليهدیهم طریقا - 00:01:59 الا طریق جهنم خالدين فيها ابدا. وكان ذلك على الله يسيرا ان حرف توکید ان الذين كفروا ان حرف توکید بيؤکد ما بعده يبقى ان الذين كفروا بمحمد وبالقرآن وصدوا - 00:02:27

يعني صدوا غيرهم. صدوا الناس. هم كفروا وصدوا اخرين عن الایمان ان الذين كفروا بمحمد وبالقرآن وصدوا الناس عن الایمان في هذه الحالة هم يهود المدينة واهل الكتاب بصفة عامة. اللي عندهم اشارات تدل على صحة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم في كتابهم. ومع - 00:02:59

ذلك كفروا ولم يكتفوا فقط بالکفر بل صدوا الناس عن الایمان. لأنهم كتموا براهين النبوة اللي عندهم في كتبهم دول اکيد ضالين على الطريق الصحيح وضلال غير عادي. قد ضلوا قد ايضا حرف توکید. بتؤکد ما بعدها. قد ضلوا ضلالا - 00:03:24 ام بعيدا يعني لو الهدایة من هنا يبقى هم متوجهين في الاتجاه المعاكس تماما للهدایة. قد ضلوا ضلالا بعيدا. ممکن واحد يتوب بس يبقى قريب من المكان اللي هو عايز يروحه اصلا. لكن دول في حته تانية خالص - 00:03:52

ما حدش بقى يدافع عنهم ويقعد يقول طب يعني ما ينفعش يدخلوا الجنة اقرأ بقى مية تمانية وستين ومية تسعة وستين ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهدیهم طریقا. الا طریق جهنم - 00:04:06

يعني هو مش مش ربنا مش هيهدیهم الى اية طریق لا في طریقة يهدیهم له طریق جهنم. خالدين فيها ابدا. وكان ذلك على الله يسيرا الناس اللي كفروا وظلموا زلموا النبي عليه الصلاة والسلام بعدم تصديقهم له وتكذیبهم له - 00:04:29

مش قالوا عنه کزاب يبقى زلمه النبي عليه الصلاة والسلام. زلموا الصحابة لما خانوهم في غزوة الاحزاب واعتدوا على نساء المسلمين ظلموا الناس كلها لما كتموا عنهم العلم اللي عندهم في كتبهم وبراھین صدق النبوة. يبقى ان الذين كفروا وظلموا - 00:04:47

هنا احنا بنتكلم على معصيتين معصية الكفر ومعصية الظلم سواء عند اهل الكتاب او عند غير اهل الكتاب احنا بنتكلم عن معصيتين منفصلتين. قريبين من بعض لكنهم اللاتين معاشي كبيرة. ان - 00:05:05

الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم هذا التعبير ورد مررتين فقط في القرآن الكريم. والمررتين في سورة النساء. اللي هو لم يكن الله ليغفر لهم. مرة وردت مع المنافقين - 00:05:21

ومرة هنا مع الذين كفروا الآية مية سبعة وتللاتين والآية مية تمانية وتللاتين. وردت مع الناس اللي ظلوا يتارجحوا بين الایمان والكفر الى ان ثبتوا على الكفر لكنهم لم يعلنوا الكفر عشان يفضلوا محتفظين بالمكاسب المادية والمناصب الدينوية في المدينة مع المؤمنين - 00:05:38

لكنهم لما يتعاملوا مع الكافرين يساندوهم لأنهم من الكافرين. فدول اللي هم المنافقين. نقرأ بقى كده تعبير لم يكن الله لهم في سياق المنافقين الاول. ارجع هات لي مية سبعة وتللاتين ومية تمانية وتللاتين - 00:06:04

ان الذين امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهدى لهم سبيلا بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما. دول المنافقين هات بقى الآية بتاعتتنا النهاردة نشوف لم يكن الله ليغفر لهم جاية في اي سياق - 00:06:22

ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهدى لهم طريقة الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا. ما قال الش ان الذين كفروا وظلموا لن يغفر الله لهم - 00:06:48

ليه ايه هي؟ لا مش اهي لن يغفر الله لهم يعني ربنا كان ممكن يغفر لهم. بس مش هيغفر لهم لكن لتشنيع تشنيع يعني اظهار شناعة اللي عملوه ربنا استخدم ما يسمى بلام الجحود - 00:07:08

اللي هي اللام اللي بعد كان لم يكن الله ليغفر لهم لما اقول لم يكن فاضل ليكذب غير لما اقول فاضل لم يكن فاضل لم يكن يكذب يعني ممكن يكذب بس هو لم يكن يكذب. لكن لم يكن فاضل ليكذب. يعني الكذب ليس من شيمه فاضل - 00:07:32

ليس من طبيعة مش وارد اصلا ولا فيه اي احتمال ان ده يحصل. اسمه لام الجحود تجدد مبدأ الكذب اصلا عشان كده سموها لام الجحود. لم يكن الله ليغفر لهم - 00:07:55

لا يمكن ربنا يغفر لهم. ليس من سنة الله انه يغفر لهؤلاء. الذين لا يستحقون. اذا الامر هنا يخص مش يخصهم هم خلي بالك يعني انا ارى هنا ان في تحذير شديد جدا للمسلمين اللي عاملين فيها محامين طول النهار ويقولوا هو يعمل ايه - 00:08:09

ما ينفعش الكفار يخشوا الجنة؟ هو يعني ما ينفعش الملحدين يخشوا الجنة؟ الاجابة لم يكن الله ليغفر لهم مستحيل الامر يخص سنن الله. ليس من سنة الله انه يغفر لامثال هؤلاء - 00:08:32

يبقى انت تخليك في نفسك لان انت نفسك مش ضامن الجنة. غلطتك لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهدى لهم طريقة الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا. وكان ذلك على الله يسيرا - 00:08:50

صعب على الانسان يا جماعة انه يعاقب ابنه احيانا الواحد يقوم بجي يعاقب مسلا ابنه ببقي ايه ببقي متضايق كده ويبقى مستصعب الامر يعني ربنا بيقول لك لا وكان ذلك على الله يسيرا. بالنسبة لربنا مش صعب خالص انه يعاقبهم. ويعزبهم ويدخلهم - 00:09:06

جهنم خالص امر سهل جدا على ربنا. المسألة دي وربنا خلي بالك لا يظلم احد. ده معناه انهم يستحقوها اعطائهم كل سبل الهدية انبياء وانزلهم انبياء. رسول وانزل رسلا. كتب وانزل كتب معجزات وبعت معجزات. الله! حفظهم على الایمان وكلهم - 00:09:32

عن الجنة ونعيهم وخوفهم كمان من النار وعزابها. خلاص بقى ببقي كل واحد بقى لما يختار طريق النار ما حدش يلوم ربنا لما يدخل لما يدخله النار في حلقة الامس يا جماعة - 00:09:58

قرأنا الآية مية خمسة وستين رسولا مبشرین ومنتذرين لأن لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيم كان ممكن يكون للناس حجة على الله لو ما كانش فيه رسالة وصلتهم. لأن ده مبدأ ده يعني قانوني - 00:10:12

لا جريمة الا بقانون هو ينفع حد ييجي يقول لك آآ معلش احنا جايين نق卜 على حضرتك. وهتخش شهرین آآ سجن ليه؟ انت اكلت

فراح اه كلت فراح القلمة والفرح ممنوع. ممنوع فين ؟ فيه قانون؟ لأ ما فيش قانون. لأ طالما ما فيش قانون وما فيش تشريع يبقى  
ما فيش جريمة. لا جريمة الا بتشريع. فلما ربنا - 00:10:34

تنزل رسول وينزل كتب ويوصل الدعوة لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل خلاص عشان كده الناس اللي هم اسمهم اهل الفترة  
اللي بين نبيين وما كانش فيه دعاء وقتها وما كانش فيه لم تصلكم الدعوة دول لهم وضع خاص - 00:10:58

وعندهم فرصة تانية ربنا ما بيدخلش وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا يبقى ربنا لا يمكن يعاقب على شرب الخمر قبل نزول اية  
تحريم الخمر كذلك لا يمكن ربنا يعاقب على الكفر قبل ان يبين طريق الايمان للناس. صح - 00:11:18

يلتفت بقى الخطاب القرآني للناس كلها دلوقتي ويكلمهم في الاية مية وسبعين يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم  
فامنوا خيرا لكم وان تكفروا فان لله ما في السماوات والارض وكان الله عليما حكيم - 00:11:40

يا ايها الناس كل الناس مسلمين وبهود ونصارى وملحدين وعباد اصنام وعبد بقر كله يا ايها الناس خلي بالكم النبي عليه الصلة  
والسلام لما دعا قومه قال يا فاطمة اعملي فاني لا اغنى عنك من الله شيئا. يا - 00:12:09

الصفية. صفية بنت عبد المطلب عمته اللي هي ام الزبير ابن العوام. اعملي فاني لا اغنى عنك من الله شيئا يا عباس. عباس بن  
عبدالمطلب عمل فاني لا اغنى عنك من الله شيئا. خطاب الايمان للناس كلها - 00:12:36

حتى اقرب الناس للنبي عليه الصلة والسلام مش هييفيدهم انهم اقاربه. كان فدى ابو لهب يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق  
من ربكم فامنوا خيرا لكم يعني ايه بقى - 00:12:57

فامنوا خيرا لكم مش خيرا لربنا. اوعوا تكونوا فاهمين ان ربنا هيستفيد من ايمانكم. لا لا فامنوا خيرا لكم. انت وان تكفروا فان لله  
ما في السماوات والارض ربنا غني اوي - 00:13:18

يملك كل ما في السماوات والارض. غني عنكم وعن ايمانكم. لو كفرتم هذا لا ينقص من ملك الله شيئا ربنا غني عنكم وعن ايمانكم.  
ربنا يملك ما في السماوات والارض - 00:13:39

الكلام مخيف لان في نبرة غضب بس المؤمنين اللي بيقرؤوه دلوقتي وبيتدبروه ما يخافوش. ربنا قال لهم وكان الله عليما حكيم ما  
تخافوش. ربنا يعلم كل انسان مين مؤمن ومين كافر ومين منافق ومين صادق - 00:13:56

وبحكمته ربنا لا يظلم احد ابدا. فلا يخاف منكم احد ونتوقف هنا الليلة معلش انا عندي ظروف فالنهاردة احنا مقصرین الحلقة شوية  
اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك. اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله - 00:14:20

وقوة لنا فيما تحب. وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب اللهم اجعل حبك احب اليها من اهلينا واموالنا ومن الماء  
البارد على الظماء. اللهم حبنا اليك والى ملائكتك - 00:14:44

وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين واجعلنا ممن يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين اللهم احي قلوبنا بحبك  
واجعلنا لك كما تحب. اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا. ونرضيك بكل اجسادنا. اللهم - 00:15:05

اجعل حبنا كله في مرضاتك. اللهم اجعل القرآن الكريم ربنا قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزانا وذهاب همومنا  
وغمومنا ومغفرة ذنبنا اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم جميعا - 00:15:32

اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون فبحق كل حرف في كتابك تلوناه  
او تدبّرناه. اكفنا واهلينا واخواننا واحواتنا شر كل من يكيد لنا ولهم. واحفظنا واباهم من شرورهم. ونجعلك اللهم في نحورهم فانت  
الوكيل - 00:16:00

لا حول ولا قوة الا بك اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبّرناه ايد بنصرك المرابطين في الارض المباركة فلسطين اللهم سدد  
رميهم وخيب رمي عدوهم وتقبل شهداءهم - 00:16:32

وأكون مع اخواننا في تركستان الشرقية وفي الشام وفي كشمير وفي الهند وانصر يا رب من نصرهم واخذل يا رب من خذلهم وطهر  
المسجد الاقصى من الدنس فانهم لا يعجزونك. واكتب لنا يا ربنا ختم القرآن فيه - 00:16:56

انك بالاجابة جدير وعلى كل شيء قدير اللهم من قضى منا بالوباء المنتشر فاكتبها له شهادة. ومن كان منا او من احبابنا او من اخواننا او من اخواتنا او من مشايخنا - [00:17:20](#)

او من علمائنا مريضا به او حاملا له فالبسه ثوب الصحة والعافية عاجلا غير اجل. ومن لم يصب به فقهه شره وابعده عنه ولا تسلطه الله على اعدائك واعداء دينك واعداء اولائك - [00:17:35](#)

اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصرة شريعتك فوثق اللهم رابطتها. وادم ودها واهدها سبلها. واملأها بنورك الذي لا يخبو - [00:17:54](#)

اشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك. واحبها يا ربنا بمعرفتك. وامتها يا مولانا على الشهادة في سبيلك انك نعم المولى ونعم النصير. وصل الله وسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه - [00:18:20](#)

ومن تبع هداه. والسلام عليكم ورحمة الله. ونراكم غدا باذن الله في نفس هذا الموعد ان كنا من اهل الدنيا - [00:18:45](#)